

انني عار حتى العظم  
عار من كل حجاب  
ونفسي هي ما أرتديه

وكتب ( راندهال جاريل ١٩١٤ - ١٩٦٥ ) بعض القصائد الجيدة  
عن الحرب العالمية الثانية . ففي ( خسائر ) الصادرة عام ١٩٤٥ - والتي  
تتحدث عن الطيارين الذين يقودون قاذفات القنابل - بصور اللامعنى  
القاسي للحرب :

في القاذفات أسماء الفتيات اللواتي أحرقنا  
والمدن التي عنها في المدرسة تعلمنا  
حتى حياتنا انتهت هي الأخرى ، واستلقينا  
بين الناس الذين لم نرهم وقتلنا  
وحيثما بقينا ، قدموا الأوسمة إلينا  
وحيثما متنا ، قالوا الخسائر قليلة لدينا  
وقالوا : « هذه هي خرائط المدن » التي أحرقنا

ومع هذا ، فان ( جاريل ) لم يكن فقط شاعراً رائعاً يكتب عن  
الحرب ، بل علاوة على هذا كان شاعراً يكتب في غالبية الأحوال عن  
المواضيع النفسية العميقة . فهو يجيد تماماً وبشكل مدهش تصوير افكار  
وعواطف النساء وانفعالاتهن . ففي ( امرأة في حديقة حيوانات مدينة  
واشنطن ) الصادرة عام ١٩٦٠ ، نجد امرأة تنظر إلى الاقفاص الحديدية  
التي توجد الحيوانات داخلها ، فتفكر بحياتها الفارغة ، حتى أنها تتخيل  
نفسها وكأنها إحدى حيوانات هذه الحديقة ، مسجونة داخل قفص ،